عباس يؤكد بأنه قد يتنحى عن السلطة إذا أقيمت دولة فلسطينية

الفلسطينيون يحيون اليوم الذكرى الـ٦٣ للنكبة بمسيرات وتظاهرات حاشدة

■ متابعة/قاسم الشاوش

يحيي الفلسطينيون اليوم الذكرى الـ٦٣ للنكبة عبر تنظيم مسيرات وتظاهرات حاشدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة وفي عدد من دول العالم حيث تأتي هذه الذكرى التي تصادف الـ١٥ من مايو من كل عام وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة وابتهاج فلسطيني بشأن اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس وانهاء انقسام دام أربع سنوات.

وتجسد النكبة المصيبة التي وقعت في الـ١٥ من مايو عام ١٩٤٨م أول موجة تهجير وابعاد قسري للفلسطينيين من أرضهم من قبل جيش الاحتلال الصهيوني الذي هجر وطرد حوالي ٨٠٠٠٠٠ فلسطيني من منازلهم بالقوة وتحت صمت دولي.

ويعيش ما يربو على ٤,٧ مليون لاجئ فلسطيني وأحفادهم حاليا في لبنان وسوريا والاردن والقطاع والضفة الغربية المحتلة.

وبهذه المناسبة دعا الآلاف من الفلسطينيين إلى الاعتصام يوم النكبة في الساحات الرئيسية في هذه المدن والتظاهر أمام سفارات إسرائيل في العالم، ويشارك الآلاف من الفلسطينيين والاردنيين اليوم في مسيرة العودة.

ودعت اللجنة التحضيرية لمسيرة العودة جموع اللاجئين إلى الخروج في مسيرة مليونية والتقدم بشكل سلمي باتجاه الحدود مع فلسطين إلى اقرب نقطة ممكنة مع الحدود الفعلية بما لا يتجاوز امتارا معدودة والاحتفاظ بأقصى درجات ضبط النفس تجاه أي ردة فعل عنيفة من قبل جيش الاحتلال أو أية محاولة لقمع المسيرة.

وقالت اللجنة في بيان أن مسيرة العودة هي مسيرة سلمية شعبية مليونية فلسطينية ستنطلق من غزة والضفة والقدس والاردن ولبنان وسوريا ومصر، باتجاه الأراضي التي تم تهجير الفلسطينيين منها عام ١٩٤٨م، وأضافت أن هدف مسيرة العودة هو تنفيذ وتطبيق حق العودة للشعب الفلسطيني إلى ارضه التي طرد منها، وذلك تماشيا مع وتطبيقا للقرارات الدولية وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين ومنها القرار ١٩٤، ويدعو هذا القرار بوضوح إلى وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى بيوتهم، وعن كل مفقود أو مصاب بضرر.

واوضحت اللجنة أن مسيرة العودة تبدأ في ١٥/٥/٢٠١١م وتنتهي في يافا وحيفا واللد والرملة والجدل، وأن المسيرة ستأخذ في الحسبان تطورات الميدان وردود فعل الاحتلال وتبقي الكلمة الأولى والأخيرة فيها لارادة الشعب الفلسطيني.

وتتكون مسيرة العودة من أربع مراحل هي:

أولا: الاعتصام ويبدأ بتاريخ ١٥/٥/٢٠١١م ويتم خلاله توجه اللاجئين من اماكن اقامتهم المؤقتة وتجمعهم في اقرب نقطة حدودية امنة مع فلسطين، ويكون الانطلاق من غزة والضفة والقدس ولبنان وسوريا والاردن ومصرو ويستمر هذا الاعتصام لمدة اسابيع أو أشهر حسب ما تقتضي الضرورة.

وثانيا: تتقدم جموع اللاجئين بشكل سلمي باتجاه الحدود مع فلسطين، ويستمر هذا التقدم لغاية وصول الجموع إلى اقرب نقطة ممكنة مع الحدود الفعلية بما لا يتجاوز امتارا معدودة.

ثالثا العبور حيث تقوم الجموع بحركة سلمية منظمة بعبور الحدود تجاه فلسطين مع احتفاظ هذه الجموع باقصى درجات ضبط النفس تجاه أي ردة فعل عنيفة من قبل جيش الاحتلال أو اية محاولة لقمع المسيرة.

رابعا: الاستقرار سيتوجه كل لاجئ إلى قريته أو مدينته أو ارضه التي طرد منها، وأن تعذر ذلك يتوجه اللاجئون إلى اقرب نقطة ممكنة داخل فلسطين، وأن لزم الامر الاعتصام مجددا داخل حدود فلسطين لحين السماح لهم بالرجوع إلى قراهم ومدنهم التي طردوا منها.

واكدت اللجنة التحضيرية لمسيرة العودة أن حق العودة هو حق قانوني وسياسي وإنساني واخلاقي وديني ووطني لا يسقط بالتقادم ويجب على الجميع العمل على تنفيذه.

وشددت أن مسيرة العودة السلمية الشعبية المليونية تهدف لتنفيذ وتحقيق هذا الحق حسب ما ورد في القوانين الدولية وخصوصا القرار ١٩٤ بخصوص عودة اللاجئين الفلسطينيين، ولا يحق لاي جهة كانت اعتراض هذه المسيرة أو معارضتها أو منعها بالقوة.

وقالت أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة قد تخاذلا في تحقيق جزء من واجبهما تجاه القانون الدولي وتجاه اللاجئ الفلسطيني، محملة المجتمع الدولي والأمم المتحدة جزءا من المسؤولية القانونية لتشريد اللاجئين وهم بالتالي ملزمون بالعمل على حماية المسيرة والعودة من بطش الاحتلال.

ودعت اللجنة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية في الداخل والخارج إلى الانضمام لمسيرة عودتنا دعما لحقنا في العودة إلى ديارنا وارضنا التي هجرنا منها بغير وجه حق، موجهة النداء إلى حكومتي غزة ورام الله والي كل الفلسطينيين في العالم بالمشاركة في المسيرة تحت شعار العودة ولا شي سوى العودة.

وطالبت اللجنة الدبلوماسية الفلسطينية بأيصال الدعوة للمسيرة إلى مجلس الأمن الدولي ومحاولة استصدار قرار بحماية المدنيين العائدين باعتبار عودتهم جزءا من تطبيق قرارات الشرعية الدولية، داعية فلسطينيي الداخل بأن يشاركوا في المسيرة وذلك عبر مسيرة اخرى تلاقي مسيرة العودة بعد تجاوزها لحدود فلسطين.

كما طالبت اللجنة حكومات الدول العربية بتبني موقف سياسي واضح من دعم المسيرة والضغط سياسيا ودبلوماسيا على المجتمع الدولي للقيام بدوره في حماية المسيرة وحماية الفلسطينيين وحماية العودة.

ووجهت اللجنة النداء إلى الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي والمجتمع الدولي إلى حماية المسيرة ومساعدتها على تحقيق هدف العودة، حيث أن تطبيق حق العودة كان وما زال واجبا من واجبات الأمم المتحدة التي تقاعست عن تنفيذه ٦٣ وجاء الوقت الذي نطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتحمل واجباتهما تجاه اللاجئين والعودة على حد قول البيان.

من ناحيتها دعت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في مسيرات احياء الذكرى ٦٣ للنكبة، وأكدت المبادرة في ذكرى النكبة تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة لارضه ووطنه ودياره التي شرد منها.

وقالت أن رسالة شعبنا في يوم النكبة للعالم أجمع انه لا تنازل عن حقوقنا الوطنية وفي مقدمتها حق العودة داعية إلى تطبيق القرار الأممي رقم ١٩٤ وأضافت أن قضية اللاجئين تشكل جوهر القضية الفلسطينية وبوصلة النضال الوطني ضد الاحتلال ونظام الابارتهايدالفصل العنصري.

من جهته قال رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن ذكرى النكبة مناسبة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولة فلسطين المستقلة على كامل حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشريف.

وأضاف فياض في كلمته في حفل افتتاح مشروع تأهيل شبكة المياه في مخيم الدهيشة بمحافظة بيت لحم، أن طريق شعبنا لم تكن يوما مفروشة بالورود، وقال ما تجاوزناه من صعاب منذ النكبة وسنوات التشرد، لم يزدنا الا صمودا وتحديا وأصرارا على أيصال مشروعنا الوطني إلى نهايته الحتمية، والمتمثلة أساسا في أنهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.

وتابع ما نمر به الآن من أزمة ستمر بصمودكم وتحديكم وأصراركم في العيش بحرية وكرامة.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يجري استعدادات ميدانية لمواجهة احتمال خروج تظاهرات كبيرة وواسعة مع أن تقديرات الجيش والاجهزة الأمنية بأن هناك احتمالات ضئيلة في أن تصل التظاهرات إلى إسرائيل.

وأكدت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بحق العودة باعتباره احد الثوابت الوطنية التي لا بديل ولا تنازل عنها وحقا لكل فلسطيني هجر وشرد من أرضه.

وقالت الدائرة في بيان صحفي أصدرته أمس بمناسبة الذكرى ٦٣ للنكبة تمر هذه الذكرى وشعبنا الفلسطيني ما زال يعيش نكبته في مخيمات اللجوء وفي دول الشتات يحلم بالعودة إلى الأرض التي اجبر قسرا على الخروج منها بقوة السلاح وارتكاب المجازر من قبل العصابات الصهيونية.

واعتبرت الدائرة توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة هدية عظيمة لشعب فلسطين في ذكرى مأساته.

ووصفت اتفاق المصالحة بخطوة مهمة لترسيخ الوحدة الوطنية وطريق صحيح للنهوض بالوضع الفلسطيني ومواجهة الاحتلال ومقاومة مشاريعه الاستيطانية، وأضافت تمر هذه الذكرى وشعبنا الفلسطيني يعمل بكل طاقاته من أجل بناء مؤسسات دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفي وقت يواجه اطول احتلال في تاريخنا المعاصر الذي يعمل بكافة الوسائل لتكريس احتلاله واجهاض مساعينا نحو الحرية والاستقلال وبناء الدولة.

ودعت الدائرة المجتمع الدولي عامة والأمم المتحدة خاصة إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية على انفاذ قرار مجلس الأمن ١٩٤ وإعادة الحقوق الشرعية غير القابلة للتصرف وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

إلى ذلك قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقابلة نشرت أمس انه قد يتنحى هذا العام اذا تحققت كل أهدافه السياسية وبينها إقامة دولة فلسطينية.

وتابع أنه عندما انتخب كان برنامجه يتضمن إرساء المزيد من الأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق المصالحة الفلسطينية ثم إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأضاف أن هناك امكانية أن يتحقق كل ذلك هذا العام وبعد ذلك سيتقاعد.

وفي مقابلة مع صحيفة لا ريبوبليكا الايطالية قبل زيارته إلى ايطاليا كرر عباس أنه في غياب احراز تقدم في مفاوضات السلام مع إسرائيل التي جرى تجميدها منذ شهور فان الفلسطينيين سيسعون للحصول على اعتراف من الأمم المتحدة في سبتمبر أيلول بإقامة دولة فلسطينية.

وتابع أن الأمم المتحدة هي الخيار الثاني اذا لم يجر احراز تقدم في المحادثات.

وانتخب عباس رئيسا عام ٢٠٠٥م وقال انه لن يسعى لولاية ثانية في الانتخابات التي كان من المقرر أن تجري منذ سنوات.

ووقعت حركة فتح التي يتزعمها اتفاق مصالحة الأسبوع الماضي مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بهدف انهاء خلاف مستمر منذ أربعة أعوام مما يمهد الطريق أمام إجراء انتخابات جديدة.

وأدان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتفاق قائلا انه "يوجه ضربة هائلة للسلام.

ورحبت السلطة الفلسطينية بالتزام الإدارة الأمريكية بدفع عملية السلام إلى الأمام وذلك عقب الإعلان عن استقالة المبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل.

وقال نبيل ابوردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية في تصريح نقلته وسائل الإعلام الفلسطينية أمس أن الرئاسة الفلسطينية ترحب بأي مبعوث أمريكي رسمي مادامت ملتزمة بدفع عملية السلام إلى الأمام .. حاثا الرئيس أوباما على إعطاء دفعة جديدة لعملية السلام قبل سبتمبر المقبل.

وجاء تصريح الناطق الفلسطيني كاول رد فعل فلسطيني على اعلان الرئيس الأمريكي براك أوباما عن استقالة المبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل، وتكليف ديفيد هيل نائب وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط بمواصلة مهمة ميتشل.

اجتماع طارئ لـ«الوزاري العربي» في القاهرة اليوم

٣ سيناريوهات لاختيار أمين عام لـ«الجامعة»

■ ،،القاهرة/وكالات

قال نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي أمس إن هناك ٣ سيناريوهات لاختيار أمين عام جديد للجامعة العربية خلفاً للأمين الحالي عمرو موسى خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب اليوم الأحد في ظل وجود مرشحين فقط لهذا المنصب وهما المرشح المصري الدكتور مصطفى الفقي والقطري عبدالرحمن العطية.

وأوضح بن حلي أن السيناريو الأول هو اختيار الأمين العام بتوافق الآراء وفق ما نص عليه ميثاق الجامعة منذ تعديله في قمة الجزائر عام ٢٠٠٥م والسيناريو الثاني هو اللجوء إلى قاعدة التصويت إذا لم يتحقق التوافق، وهو ما يتطلب حصول المرشح على ثلثي الأصوات "١٤ عضواً بعد تجميد عضوية ليبيا".

وأضاف أن السيناريو الثالث هو تأجيل الموضوع إذا لم يحدث توافق، منوها بأنه خلال السنوات الستين من عمر الجامعة كان موضوع اختيار الأمين العام يتم على قاعدة التوافق في الآراء.

وأشار بن حلي إلى أن هناك موضوعات عدة ومهمة ستتم مناقشتها خلال الاجتماع الوزاري، منها طلب مصر تعيين منسق خاص من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للتحضير للمؤتمر الدولي لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، تنفيذاً لقرار مؤتمر المراجعة لمعاهدة عدم الانتشار النووي الذي عقد العام الماضي في نيويورك.

وأوضح أن الطلب المصري جاء نتيجة البطء في تنفيذ القرار الدولي فيما يتعلق بهذا الموضوع، وعدم وجود بوادر للتحضير للمؤتمر من قبل الأمم المتحدة.

كما سيناقش الاجتماع الوزاري برئاسة وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله طلب المغرب دعم مرشحها يوسف العمراني أمين عام وزارة الخارجية المغربية لشغل منصب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط. كما سيتم خلال الاجتماع التشاور بشأن الرئاسة القادمة للاتحاد من أجل المتوسط خلفاً لمصر التي انتهت فترة رئاستها المشتركة للاتحاد مع فرنسا.

وأوضح بن حلي أن الوزراء سيجرون مشاورات حول انعقاد القمة العربية الثالثة مع دول أميركا الجنوبية في بيرو نهاية العام الجاري، والذي لم يتم الاتفاق على تاريخ جديد لها بعد تأجيل الموعد السابق مرتين من فبراير إلى أبريل ٢٠١١م إلى نهاية العام الجاري.

وقال إن وزراء الخارجية العرب سينظرون أيضاً في طلب دولة فلسطين باستصدار قرار بتقديم الدعم المالي السنوي المقرر للسلطة الفلسطينية منذ قمة بيروت ٢٠٠٢م بمبلغ ٦٦٠ مليون دولار سنوياً بواقع ٥٥ مليون دولار كل شهر، وذلك بسبب إلغاء القمة العربية هذا العام وتأجيلها إلى شهر مارس ٢٠١٢م.

وأكد أن إلغاء القمة هو ما أدى إلى طرح الأمر أمام وزراء الخارجية العرب باعتباره من القضايا التي تحسم من قبل القمة، إلى جانب موضوع تعيين الأمين العام للجامعة، وهو ما دعا الأمانة العامة للجامعة إلى الحصول على تفويض من القادة العرب لوزراء الخارجية لحسم هذه المواضيع بشكل قانوني.

وقال بن حلي إنه سيتم في ختام الاجتماع تكريم الأمين العام عمرو موسى من قبل وزراء الخارجية خلال حفل عشاء يقيمه رئيس الاجتماع يوسف بن علوي.

استقالة المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط

■ ،،واشنطن/(ا ف ب)

استقال الموفد الخاص الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل الجمعة من مهامه في وقت تعد الولايات المتحدة على ما يبدو لمرحلة جديدة في جهودها الرامية إلى تحريك عملية السلام المتعثرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما في بيان بموفده الخاص الذي وصفه بأنه "يعمل بلا كلل لتشجيع السلام"، مذكرا بأن السناتور السابق تعهد بالقيام بمهامه لسنتين حين وافق على تولي المهمة في يناير ٢٠٠٩م عن ٧٥ عاما.

كما أعلن تعيين ديفيد هايل مبعوثا أمريكيا للشرق الأوسط خلف ميتشل بالوكالة.

وكان تعيين ميتشل غداة تنصيب باراك أوباما دليلا على الأهمية التي تعلقها الإدارة الجديدة على السلام في الشرق الأوسط.

لكن بالرغم من الرحلات المكوكية الكثيرة التي قام بها المفاوض في المنطقة، فان الجهود الأمريكية اصطدمت برفض الطرفين التوصل إلى ارضية تسوية كفيلة بإعادة إطلاق الحوار المباشر بينهما.

والمحاولة الأخيرة التي أطلقت في واشنطن في سبتمبر ٢٠١٠م فشلت بعد أقل من شهر اثر رفض إسرائيل تمديد مفاعيل تجميد جزئي على الاستيطان في الضفة الغربية.

وظلت الإدارة الأمريكية لفترة متمسكة بهدفها الرسمي القاضي بالتوصل إلى "حل على أساس دولتين" بحلول نهاية صيف ٢٠١١م، غير أن جدول أعمال جورج ميتشل تقلص بشكل واضح منذ مطلع السنة.

وتأتي استقالة ميتشل قبل أيام من خطاب منتظر يترقب كبير يلقيه أوباما في ١٩ مايو في وزارة الخارجية ويتناول فيه الثورات الجارية في العالم العربي وشمال أفريقيا.

وكانت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون دعت في ابريل إلى استئناف الحوار بين إسرائيل والفلسطينيين مشددة على انه "ضرورة فورية" على ضوء هذه التحركات الشعبية العربية. وطرحت في هذا السياق إمكانية اعتماد نهج جديد في السياسة الأمريكية في المنطقة.

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض الجمعة انه "لا يخفى عن احد أن (عملية السلام) مسألة في غاية الصعوبة، لكنها مهمة والرئيس يعتزم مواصلة العمل عليها".

ويستقبل أوباما غداة خطابه في ٢٠ مايو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يتوقع بحسب وسائل الإعلام أن يطرح خطته للسلام.

الفلسطينيون من جهتهم باتوا يبذلون جهودا كثيفة لانتزاع اعتراف بدولة فلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في مبادرة "أحادية" تثير مخاوف الولايات المتحدة وإسرائيل على السواء.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في ابريل أن البيت الأبيض يعتزم اقتراح دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧م على أن تكون القدس عاصمة مشتركة لإسرائيل ودولة فلسطين المزمعة.

وبحسب الصحيفة، فان واشنطن ستستبعد في هذه المبادرة "حق العودة" للاجئين الفلسطينيين.

ولم ترشح أي معلومات جديدة حول نوايا أوباما غير أن العديد من المراقبين في الولايات المتحدة يحضون البيت الأبيض على تقديم طرحه الخاص للسلام.

العثور على مقبرة جماعية غربي بغداد:

الامم المتحدة تدعم حملة اعادة توطين ١,٥ مليون لاجئ عراقي

■ ،،بغداد/وكالات

كشف ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق اد ميلكر استعداد المانحين في العالم لدعم الحكومة العراقية بإعادة دمج ١,٥ مليون نازح عراقي في الداخل ومئات الالاف العراقيين الموجودين في الخارج.

جاء ذلك خلال ندوة نظمتها هيئة المستشارين في الحكومة العراقية وحملت اسم أوضاع العراق كما يراها مجتمع المانحين بحضور ممثلين عن مكتب الأمم المتحدة في العراق وعدد من المنظمات الدولية المانحة.

ودعا ميلكرت الحكومة العراقية في كلمة القاها خلال هذه الندوة إلى توفير الخدمات الضرورية للعراقيين لاسيما في مجالات التعليم والصحة والسكن... مشيرا إلى ان الفشل في معالجة هذه اللفات قد يقوض أي جهد وطني لتحقيق الاستقراراالاقتصادي في البلاد.

وقال ممثل الامين العام ان شركاء العراق المانحين على استعداد خلال هذه الفترة الانتقالية لدعم الحكومة العراقية في معالجة ودمج نحو ١,٥ مليون نازح في داخل العراق ومئات الالاف من العراقيين الذي لجأوا إلى دول الجوار .

واضاف ان دور الأمم المتحدة وما قدمته مقررات نادي باريس تهدف إلى تعزيز الجهود الرامية لتنمية الثروة الوطنية في العراق.. مشيرا إلى ان خطة تنمية العراق للسنوات مابين ٢٠١٠م إلى ٢٠١٥م تعد خارطة طريق لتوجيه سياسات التنمية وتنشيطها في جميع انحاء البلاد.

بدوره اكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي انمحاربة الفساد هي أحد أولويات الحكومة العراقية الحالية وأن حكومة بلاده وضعت العديد من الإجراءات لمكافحة السياسات العاطلة، وقال المالكي أن العراق بدأ بالعمل مع المؤسسات الدولية المانحة منذ ٢٠٠٣م، وان الحكومة تعبر عن امتنانها للدول المانحة لاسناد العراق في عملية البناء والاعمار وتقديم الخبرة التي توقفت لعقود طويلة بسبب السياسيات الجائرة للنظام السابق مضيفا أن الحكومة تحرص على اقامة علاقات مع دول المنطقة في المجالات كافة.

وشدد على التزام العراق بإصلاح الاقتصاد خلال هذه المرحلة الانتقالية بالاعتماد على السوق الحر.. مشيرا إلى أن الانتقال من المركزية الاقتصادية للسوق الحرة يحتاج لخبرات علمية ومالية كبيرة لانها عملية خطيرة.

عثرت الشرطة العراقية في محافظة الانبار أمس السبت على مقبرة جماعية تحوي رفات ٢٠ شخصا قتلوا رميا بالرصاص جنوب الفلوجة.

وقالت مصادر الشرطة أن الرفات تعود لأشخاص اعتقلتهم شرطة الفلوجة خلال عام ٢٠٠٧م، موضحة أن العثور على المقبرة الواقعة في عامرية الفلوجة غربي بغداد.. استندت إلى معلومات دقيقة أدلى بها أهالي المنطقة٠ وأن الرفات نقلت إلى دائرة الطب العدلي لتسليمها لذويها.

تعرضت قاعدة عسكرية تتخذها القوات الامريكية مقرا لها بغرب مدينة الدوانية بجنوب العراق الليلة الماضية إلى قصف بصاروخي كاتيوشا من دون معرفة حجم الخسائر والاضرار.

وافاد مصدر أمني محلي طلب عدم الإشارة إلى اسمه بأن صاروخي كاتيوشا سقطا على قاعدة ايكو الواقعة بغرب مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية والتي تتخذها القوات الامريكية مقرا لها من دون معرفة حجم الخسائر والاضرار بسبب الطوق الأمني المفروض على القاعده.

وسارعت قوة أمنية إلى مداهمة الموقع الذي انطلق منها الصاروخان والواقعة بجنوب مدينة الديوانية فيما حلقت طائرات مروحية في سماء المنطقة٠ بشار إلى أنه تقع مدينة الديوانية على بعد ١٨٠ كيلا جنوب بغداد .

واعلن مصدر في الشرطة العراقية السبت اختطاف عامل بناء مسيحي كلداني (٢٩ عاما) من قبل مسلحين مجهولين طالبوا عائلته بدفع فدية قدرها مئة ألف دولار مقابل اطلاق سراحه، حسبما أكدت زوجته وقال مصدر امني رفيع المستوى في شرطة كركوك (٢٤٠ كلم شمال بغداد) "تلقينا بلاغا باختطاف اشور عيسى يعقوب، مسيحي كلداني (٢٩ عاما) اب لثلاثة أطفال يعمل عامل بناء باجر يومي".

واوضح ان "زوجة الضحية أكدت اختطاف زوجها من قبل مسلحين مجهولين عندما كان يتواجد في موقع للعمل جنوب المدينة".وأضاف "أكدت الزوجة ان الخاطفين اتصلوا هاتفيا وطلبوا فدية قدرها مئة ألف دولار لاطلاق سراح زوجها".ويعود تاريخ اختطاف آخر مسيحي في كركوك إلى ١٤ فبراير الماضي، عندما اختطف اياد داود سليمان، مسيحي كلداني (٥٤ عاما)، من منزله على يد مسلحين مجهولين واطلق سراحه بعد ثلاثة أيام مقابل فدية قدرها خمسين ألف دولار.ويتعرض المسيحيون العراقيون لاعتداءات متكررة دفعت بالعديد منهم إلى التفكير في الفرار من بلادهم التي يعيشون فيها منذ اكثر من الفي عام.وكانت اعداد المسيحيين في العراق تراوح بين ٨٠٠ ألف ومليون ومئتي الف نسمة قبل الاجتياح الامريكي ربيع العام ٢٠٠٣م، وفقا لمصادر كنسية ومراكز ابحاث متعددة.ولم يبق منهم سوى أقل من نصف مليون نسمة إثر مغادرة مئات الآلاف، كما انتقل بضعة آلاف إلى مناطق آمنة في شمال البلاد مثل سهل نينوى واقليم كردستان.

الرئيس الإيراني يقيل ثلاثة وزراء ويدمج وزاراتهم

■ ،،طهران/ وكالات

أقال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، وزراء النفط مير كاظمي، والصناعة علي أكبر محرابيان، والشؤون الاجتماعية صادق محصولي، في إطار عملية دمج جارية لوزاراتهم في وزارات أخرى.

فيما اعتقلت الجمارك الماليزية اثنين من الرعايا الإيرانيين، وضبطت بحوزتهما كمية من الهيروين تبلغ زنتها ٢١٤,٥ كلجم بقيمة ١٢,٦٥ مليون دولار.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن الرئاسة الإيرانية القول "أقال الرئيس نجاد وزراء النفط والرعاية الاجتماعية والصناعة والتعدين لتقليص وزارات الحكومة من ٢١ إلى ١٧". وبحسب المشروع سيتم دمج وزارة النفط في وزارة الطاقة، ووزارة الصناعة في وزارة التجارة، ووزارة الشؤون الاجتماعية في وزارة العمل.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة ارمان الإصلاحية أن الباسيج نفذوا الجمعة في طهران مناورات لتحسين فاعليتهم في مواجهة أي تظاهرات محتملة ضد النظام. وأوضحت أن هذه المناورات جرت بين عناصر من المليشيا "أدوا دور المتظاهرين من المعارضة الإصلاحية، ووحدات من القوات الخاصة في الباسيج".

وأكد قائد الحرس الثوري الإيراني في طهران، الجنرال حسين حمداني، أمام عناصر الباسيج، أن النظام الإيراني "لا يزال عرضة للتمرد الداخلي". وأضاف "في هذا العام ١٣٩٠ (وفق الروزنامة الإيرانية) فإن الإصلاحيين لا يزالون يتآمرون والتمرد سيتواصل".

إلى ذلك، وفي شأن آخر، أعلن وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيراني، العميد أحمد وحيدي، أمس، سعي بلاده لتصميم وتصنيع صواريخ جديدة بعيدة المدى. وصرح وحيدي لوكالة "مهر" للأنباء أن الخبراء الإيرانيين بوزارة الدفاع عاكفون على وضع تصميم وتصنيع منظومات صواريخ بعيدة المدى أرض-أرض، وأرض-جو، وأرض-بحر.

وفي شأن آخر أعلن مدير الجمارك الماليزية، عزيز يعقوب، أمس، اعتقال إيرانيين اثنين ضبط بحوزتهما ٢١٤,٥ كلجم من الهيروين، في ٢٨٧ كيساً من البلاستيك، كانت مكدسة في حاويات تضم ٥٦٠ كيساً من الإسمنت آتية من كراتشي في باكستان، خلال عملية تفتيش في ميناء كلانج في ٢٨ أبريل.

الصين تنتقد تصريحات لكلينتون

■ ،،بكين/وكالات

،،وصفت وزارة الخارجية الصينية تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون المتعلقة بقمع المنشقين في الصين، بأنها "غير ملائمة".وفي رد مباشر على مقابلة مع كلينتون نشرتها صحيفة "ذي اتلانتيك" الثلاثاء، اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جيانغ يو في بيان انه "من غير الملائم أن يضع اي كان الصين على قدم المساواة مع بلدان تواجه اضطرابات في غرب آسيا أو شمال افريقيا".وكانت وزيرة الخارجية الامريكية اعتبرت في تلك المقابلة ان المسؤولين الصينيين "يشعرون بالقلق ويحاولون وقف التاريخ، لكن عبثا" وأضافت "لا يستطيعون فعل ذلك، لكنهم سيحاولون عرقلته اطول فترة ممكنة".

طالب بالتحقيق في عملية قتل زعيم القاعدة

برلمان باكستان يطالب بوقف الغارات الأمريكية

■ ،،إسلام آباد/وكالات

طالب البرلمان الباكستاني أمس بوقف الغارات التي تشنها طائرات وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي.اي.ايه) من دون طيار على مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان في باكستان، وبتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في العملية الأمريكية التي قتل خلالها أسامة بن لادن.

وتبنى البرلمان بعد عشر ساعات من النقاش قراراً حازماً جداً يعتبر غارات الطائرات الأمريكية من دون طيار "غير مقبولة".

وصودق على القرار بعيد ساعات من تبني حركة طالبان الباكستانية الاعتداء المزدوج الذي أودى بحياة ٨٩ شخصاً في أول عملية كبيرة للانتقام لمقتل أسامة بن لادن. وجرح أيضاً ١٤٠ شخصاً، بينهم أربعون في حالة خطرة في هذا الاعتداء الذي استهدف مجندين جدداً للشرطة، ويعتبر الأعنف هذه السنة. وقد توعدت طالبان الباكستانية الموالية لتنظيم القاعدة، والتي تشن حملة اعتداءات دامية في باكستان، بالانتقام من إسلام آباد وقواتها الأمنية التي تتهمها بالتواطؤ في العملية الأمريكية التي أدت إلى مقتل بن لادن.

وأفادت مصادر برلمانية أن رئيس الاستخبارات الباكستانية، الجنرال أحمد شوجا باشا، عرض أمس الأول على البرلمان أن يقدم استقالته إثر غارة أمريكية في اليوم نفسه أدت إلى مقتل ثلاثة متمردين، أي قبل التصويت على القرار

وأوردت الصحافة أن رئيس الوزراء، يوسف رضا جيلاني، وقائد الجيش، الجنرال أشفق كياني، طلبا منه بالحاح عدم الاستقالة. وناقش النواب أمس في البرلمان تلك العملية والغارات التي تشنها الطائرات الأمريكية، وجاء في القرار إن "غارات الطائرات يجب أن تتوقف.. وإذا لم يحصل ذلك فستكون الحكومة مضطرة للبحث عن الإجراءات اللازمة، ومنها سحب تراخيص العبور الممنوحة لحلف شمال الأطلسي" إلى أفغانستان.

ويعبر الجزء الأكبر من العتاد والإمدادات التي تستخدمها القوات الدولية في أفغانستان، شمال غرب باكستان، وغالباً ما تتعرض قوافل إمدادات الأطلسي في باكستان لهجمات مسلحين متمردين.

كما دعا البرلمان الحكومة الباكستانية إلى "تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في عملية أبوت آباد"، المدينة الباكستانية التي قتلت فيها فرقة كومندوس أمريكية زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في ٢ مايو، و"لاتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان عدم تكرار مثل هذا الحادث".

مواجهات خلال تظاهرة احتجاج ضد القوات الأطلسية

مقتل ٦ متمردين واعتقال ٥ في أفغانستان

■ ،،جلال آباد، أفغانستان (وكالات)

قتل شخص وأصيب آخرون بالرصاص أثناء تظاهرة قام بها مئات الأفغان في إقليم ننجرهار احتجاجاً على مقتل شاب برصاص القوات الأجنبية بطريق الخطأ. فيما أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية مقتل ٦ من المتمردين واعتقال خمسة في إقليم فرح غربي أفغانستان.

وقال عبدالخالق معروف حاكم منطقة حسارك في ننجرهار إن المحتجين نزلوا لشوارع المنطقة احتجاجاً على قتل شاب يبلغ من العمر ١٥ عاماً على أيدي القوات الأفغانية والأجنبية.

وقتل مدنيون بطريق الخطأ من جانب قوات أجنبية مصدر احتكاك بين الرئيس الأفغاني حامد كرزاي ومؤيديه الغربيين ويعقد جهود الفوز بتأييد المواطن الأفغاني العادي للحرب ضد حركة طالبان.

وقال معروف "بدأ الأمر بإلقاء مئات المحتجين الحجارة ثم إطلاق نار في وقت لاحق" مضيفاً أن الاحتجاج انتهى في الوقت الحالي.

وتابع معروف "اضطرت الشرطة للرد بإطلاق النار على بعض المحتجين الذين كانوا مسلحين وقتل شخص وأصيب ثلاثة". وقال معروف إن متشددين تسللوا وسط الحشد مضيفاً أنه لا يعرف ما إذا كان القتيل أو الجرحى ضمن من أطلقوا النار على الشرطة.

وتتاخم منطقة حسارك إقليم كابول الذي يقع على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة.

وفي بيان صادر في ساعة مبكرة من صباح أمس قالت قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) إن قواتها قتلت بطريق الخطأ شاباً يبلغ من العمر ١٥ عاماً خلال عملية بالاشتراك مع القوات الأفغانية لإلقاء القبض على قائد من طالبان في حسارك.

وذكر بيان إيساف أن القوات الأفغانية والأجنبية طلبت من الشاب الخروج من غرفته أثناء غارة على مجمع يقيم به بحثاً عن أحد قادة طالبان. وأضاف الب